الأمم المتحدة

E/C.19/2003/21

# المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
11 April 2003
Arabic
Original: English

**المنتدى الدائم المعني بقضايا السكان الأصليين**
**الدورة الثانية**
نيويورك، ١٢-٢٣ أيار/مايو ٢٠٠٣
البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*
**المجالات الصادر بها تكليف**

## المعلومات الواردة من منظومة الأمم المتحدة

## منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)**

## أولا - سياسات اليونسكو بشأن التنوع الثقافي وحماية التراث الثقافي غير المادي

### ألف - النظر في الحاجة إلى وضع صك دولي متعلق بالتنوع الثقافي

١ - أعرب كل من ألمانيا والسنغال وفرنسا وكندا والمغرب والمكسيك، بدعم من مجموعة البلدان الناطقة بالفرنسية في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، عن الأمل في أن يوكل إلى اليونسكو وضع اتفاقية دولية بشأن التنوع الثقافي. وتنم تلك المبادرة عن حاجة رئيسية في القرن الجديد، ألا وهي الاهتمام بالتنوع الثقافي في عالمنا الذي يعيش عصر العولمة، وتوفير الشروط ليس لبقاء ذلك التنوع فحسب، بل لازدهاره. وتعي اليونسكو تماما الحاجة الماسة إلى العمل في هذا الميدان أيضا. وستقدم وثيقة تتناول الجوانب القانونية والتقنية لاتفاقية بشأن التنوع الثقافي إلى المجلس التنفيذي لليونسكو في دورته ١٦٦ (نيسان/أبريل ٢٠٠٣). ويتوقع أن يوصي المجلس بإدراج البند في جدول أعمال الدورة

* E/C.19/2003/1.

** تأخر تقديم هذه الوثيقة لإتاحة الفرصة أمام جمع المواد من مختلف أقسام اليونسكو، بما في ذلك الأقسام المعنية بالثقافة والتربية.

120503 090503 03-32489 (A)
*0332489*

المقبلة للمؤتمر العام لليونسكو. ومن المنطلق نفسه، اليونسكو مسؤولة عن مشروع تقنيني آخر يتعلق بحماية التراث الثقافي غير المادي من شأنه تكملة الحماية القانونية الدولية الموجودة للتراث الثقافي العالمي بوجه عام (انظر الفقرة ٣ أدناه).

## باء – مشروع أولي لاتفاقية دولية من أجل حماية التراث الثقافي غير المادي

٢ – أشار المؤتمر العام في دورته الحادية والثلاثين إلى الولاية المحددة لليونسكو في حماية التراث الثقافي غير المادي وقرر أنه ينبغي تنظيم تلك المسألة عن طريق اتفاقية دولية يقدم مشروعها الأولي إلى المؤتمر في دورته الثانية والثلاثين مشفوعا بهذا التقرير. والآراء التي أعربت عنها غالبية الدول الأعضاء في الدورة الحادية والثلاثين أشارت إلى تفضيل نموذج اتفاقية التراث العالمي لعام ١٩٧٢. وخلال اجتماعات الخبراء المتعددة (في تورينو، وريو دي جانيرو، بالمقر في باريس)، اتفق معظم الخبراء على مبدأ وضع قائمة تجميعية للتراث الثقافي غير المادي لتوفير التوجيه للدول الأطراف، اقتداء بتجربة اتفاقية عام ١٩٧٢، بيد أنهم شددوا على أن اعتماد تلك القائمة لا يعني أن أي تراث يغفل إدراجه فيها لن يجد الحماية. وتحقيقا لتلك الغاية، أعد مسرد مصطلحات بغية زيادة تطوير مفهوم التراث الثقافي غير المادي. كذلك تم التشديد على أهمية مشاركة المجتمع المدني والمجتمعات المحلية في حماية التراث الثقافي غير المادي.

# ثانيا – الأنشطة والمبادرات المتصلة بالسكان الأصليين والتنوع الثقافي والتراث غير المادي والتنمية

## ألف – إعلان بشأن روائع التراث الشفوي وغير المادي للإنسانية

٣ – استحدثت اليونسكو تمييزا دوليا لتكريم أبرز الأمثلة على الحيز الثقافي (الذي يعرف بأنه المكان الذي تتركز فيه الأنشطة الثقافية الشعبية والتقليدية أو بأنه الوقت الذي يُختار عادة لتنظيم حدث ما بشكل دوري) أو أشكال التعبير الشعبي والتقليدي، مثل اللغات والأدب الشفوي والموسيقى والرقص والألعاب والأساطير والطقوس والأزياء والأعمال الحرفية والمعمار وغير ذلك من الفنون، فضلا عن الأشكال التقليدية للاتصال والإعلام. ويتمثل هدف المشروع في تشجيع الحكومات والمنظمات غير الحكومية والمجتمعات المحلية على أخذ زمام المبادرة في تحديد تراثها الثقافي الشفوي وغير المادي والحفاظ عليه واسترعاء الانتباه إليه. ومساهمات الأفراد والمجموعات والمؤسسات في الحفاظ المنتظم على هذا التراث ستجد التشجيع أيضا (للحصول على مزيد من المعلومات، انظر http://www.unesco.org/culture/heritage/intangible).

## باء – تعزيز التنوع اللغوي: برنامج اليونسكو الخاص باللغات المهددة بالاندثار

- ما يربو على ٥٠ في المائة من لغات العالم، وعددها ٠٠٠ ٦ لغة، مهدد بالاندثار.
- قرابة ٩٦ في المائة من لغات العالم، وعددها ٠٠٠ ٦ لغة، يتكلمها ٤ في المائة من سكانه.
- قرابة ٩٠ في المائة من لغات العالم غير ممثلة في شبكة الإنترنت.
- في المتوسط، تختفي لغة واحدة كل أسبوعين.

٤ – ويشدد كل من الإعلان العالمي بشأن التنوع الثقافي وقرار الجمعية العامة ٢٦٢/٥٦ على الحاجة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لتعزيز التنوع اللغوي بوصفه جزءا من التنوع الثقافي للعالم. وخطة العمل لتنفيذ الإعلان ترمي، في جملة أمور، إلى ما يلي: (أ) حماية تراث الإنسانية اللغوي ودعم التعبير والإبداع والنشر بأكبر عدد ممكن من اللغات؛ (ب) تشجيع التنوع اللغوي، مع احترام اللغة الأم، في جميع مراحل التعليم؛ (ج) تعزيز التنوع اللغوي في الفضاء الحاسوبي. وينص القرار ٢٦٢/٥٦ على أن الأمم المتحدة عليها أن تسعى إلى تحقيق تعدد اللغات بوصفه وسيلة لتعزيز حماية تنوع اللغات والثقافات عالميا والمحافظة عليه، ويقر بأن تعدد اللغات يعزز الوحدة من خلال التنوع والتفاهم الدولي. وفي آذار/مارس ٢٠٠٣، عقد بمقر اليونسكو اجتماع للخبراء الدوليين معني ”ببرنامج اليونسكو لحماية اللغات المهددة بالاندثار“؛ حضره نحو ٤٠ خبيرا (بمن فيهم المتحدثون بتلك اللغات بوصفها اللغة الأم) وممثلون لمنظمات متخصصة غير حكومية (للحصول على مزيد من المعلومات، انظر http://www.unesco.org/culture/endangeredlanguages).

## جيم – الحوار بين الثقافات والحوار المشترك بين الأديان والتقاليد الروحية

٥ – إن برنامج اليونسكو للحوار بين الأديان، الذي وافق عليه المؤتمر العام في عام ١٩٩٥ وبدأ العمل في الرباط، المغرب، تحت عنوان ”سبل الإيمان“، يهدف إلى تعزيز الحوار فيما بين الأديان والتقاليد الروحية المختلفة في عالم يزداد فيه انتشار الصراعات داخل الأديان أو فيما بينها نتيجة للجهل وحالات سوء الفهم للثقافات والمعتقدات وأساليب الحياة الأخرى. ويمثل البرنامج جانبا رئيسيا في الحوار بين الثقافات، حيث يركز على التفاعلات والاقتباسات بين الثقافات التي حدثت طوال التاريخ حتى العصور الحديثة. ويسعى برنامج المنظمة إلى تعزيز المعارف المتبادلة بهدف تشجيع التعدد الديني والثقافي والتغلب على حالات سوء الفهم.

٦ - ويأخذ البرنامج في الحسبان حماية الأقليات الدينية والروحية التي قد تكون مهددة في معتقداتها وممارساتها، وبالتالي فقدان هويتها في المجتمعات التي لا تعترف بحقوق الأقليات الاعتراف الكامل. ويشدد البرنامج أيضا على أهمية المعارف التقليدية للأديان والروحانيات التي تحترم الكرامة الإنسانية، والبيئة التي تعيش فيها، والدور الإيجابي الذي تقوم به في تخفيف حدة التوترات ومنع الصراعات عندما تعمل معا في تضافر (للحصول على مزيد من المعلومات، انظر http://www.unesco.org/culture/dialogue/religion).

## دال - استقصاء الموارد الثقافية للسكان الأصليين وتحديد أفضل الممارسات فيما يتعلق بالتعددية الثقافية

٧ - في الدورة الحادية والثلاثين للمؤتمر العام، المعقودة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، استرعى المؤتمر الانتباه إلى أهمية صون الموارد الثقافية للسكان الأصليين التي تتسم بالضعف بصفة خاصة، بهدف كفالة استمرارها ونقلها إلى الأجيال المقبلة. ويجب أن تستند تلك الأولوية إلى نهج تعددي، مما يعني التعبير في السياسات عن واقع التنوع الثقافي (المادة ٢ من الإعلان). وبالتالي، فإن خطة عمل الإعلان ترمي إلى تشجيع تبادل المعارف وأفضل الممارسات في مجال التعدد الثقافي، من أجل العمل، في إطار مجتمعات تتسم بالتنوع، على تيسير إدماج الأفراد والمجموعات المنتمين إلى خلفيات ثقافية متنوعة ومشاركتهم في المجتمع.

٨ - وثمة حاجة إلى إجراء دراسات حالة إفرادية وتقديم أمثلة توضيحية لإظهار أن التنوع الثقافي يمثل مصدرا لإثراء المجتمع. ومن ثم، ستواصل اليونسكو دعم المشاريع النموذجية العاملة في الميدان (مثل تلك العاملة في كل من جنوب أفريقيا، وغابون، والفلبين، وكولومبيا). كذلك يُمول بعض المشاريع عن طريق أموال من خارج الميزانية مثل الصناديق اليابانية للتعاون الاستئماني التي تمول حاليا المشروع المعنون ''تدريب رعاة الثقافات لتسعة مجتمعات سكان أصليين في ثلاث ولايات في جمهورية المكسيك'' والذي ينفذه مكتب اليونسكو في المكسيك بالتعاون مع المجلس الوطني للثقافة في جمهورية المكسيك. وسوف يتسنى لعدد كبير من المشاريع الأخرى العاملة حول العالم أن تشارك في عمليات تبادل الخبرة الفنية تلك. ويمكن أيضا توخي تنظيم أنشطة التدريب والتشاور في هذا المجال ووضع الأدوات المنهجية لفائدة أكثر المجتمعات المحلية تعرضا للتهميش لفترة السنتين المقبلة (٢٠٠٤-٢٠٠٥) بغية تمكينها من المشاركة في تبادل الخبرات الفنية هذا (للحصول على مزيد من المعلومات، انظر http://www.unesco.org/culture/indeginous).

## هاء – السياحة التي تحترم الثقافات والمجتمعات وتسهم في التنمية المحلية

٩ – تشمل المشاريع الحالية إنشاء شبكة تعليمية وكراسي أستاذية اليونسكو للبحث في مجال السياحة الثقافية. وثمة مشروع من أجل التنمية المستدامة للسياحة في الصحراء للقضاء على الفقر، يقترح على الدول الأعضاء المعنية أن تعيد التفكير في استراتيجيات السياحة الثقافية في غرب أفريقيا وأن تعزز التعاون تحقيقا لتلك الغاية. وتنفذ مبادرات مماثلة في دول بحر البلطيق. وفي إطار حماية موقع أنغكور في كمبوديا، يسعى أحد المشاريع إلى تعزيز مشاركة السكان المحليين من أجل تنمية السياحة في أنغكور ولدراسة أثر السياحة على ثقافاته. وبالجمع بين الخبراء ومتخذي القرار، تسعى اليونسكو إلى الإسهام في تحسين استراتيجيات السياحة. وتأخذ هذه الاستراتيجيات في الحسبان الحفاظ على التراث الثقافي وكفالة تحقيق رضاء السياح ووجود احترام متبادل بين السائح وسكان البلد المضيف والتأثير إيجابيا في الوقت نفسه على التنمية المحلية. وينبغي الاهتمام بكفالة ألا تخلف السياحة آثارا غير مرغوبة على الكرامة الإنسانية وألا تؤدي إلى تدهور الثقافة وتحويلها إلى مجرد عامل لاجتذاب السائحين (للحصول على مزيد من المعلومات، انظر http://www.unesco.org/culture/tourism).

## واو – النهج الثقافي للوقاية من متلازمة نقص المناعة المكتسب/فيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز) ورعاية المصابين به

١٠ – ثمة مشروع مشترك بين اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة المعني بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز عنوانه ”نهج ثقافي للوقاية من الإيدز ورعاية المصابين به“؛ بدأ العمل فيه في عام ١٩٩٨؛ يحفز النقاش بشأن الوقاية ويعيد النظر في الأدوات الموجودة من منظور ثقافي. وهو يهدف إلى اكتشاف التفاعل بين المعايير الثقافية والمسائل المتعلقة بالإيدز وتكييف الوقاية والرعاية وفقا لذلك. وفي المرحلة الأولى من المشروع (١٩٩٨-١٩٩٩)، أجريت تسعة تقييمات قطرية في ثلاث مناطق هي: بلدان أفريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى، وجنوب شرق آسيا، ومنطقة البحر الكاريبي. ونوقشت النتائج في حلقات عمل دون إقليمية عقدت في كوبا وزمبابوي وتايلند في عام ١٩٩٩، وفي مصر والمغرب في عام ٢٠٠٠. وخلص مؤتمر دولي، عقد في نيروبي في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠، إلى استنتاجات من المرحلة الأولى للمشروع واعتمد خطة عمل لمتابعته.

١١ – وتركز المرحلة الثانية من المشروع على التدريب والربط الشبكي ووضع الأدوات المنهجية، وعلى تنفيذها في مشاريع نموذجية في أوغندا والمخطط التعليمي الرئيسي لكتيب من المقرر استخدامه في الهند. وشملت المبادرات السابقة والحالية التي دعمها المشروع، على

سبيل المثال لا الحصر، الفرص التعليمية لوسائط الإعلام في مجال التغطية الإعلامية التي تعي الخصائص الثقافية والمناسبة للمسائل المتعلقة بالإيدز؛ والفرص التعليمية للشباب بشأن الوقاية من الإيدز؛ ووضع المواد التعليمية باللغات المحلية؛ واستخدام المسرح والفنون ووسائط الإعلام لإيصال المعلومات المتعلقة بالإيدز والحد من التمييز والوصم وما إلى ذلك (للحصول على مزيد من المعلومات عن المشروع المشترك المذكور أعلاه، وكذلك للحصول على جميع التقارير والوثائق المنشورة، انظر http://www.unesco.org/aids).

## ثالثا – التعليم والسكان الأصليين

### ألف – التعليم في المجتمعات المتعددة اللغات

١٢ – أنتجت اليونسكو مجموعة من المبادئ التوجيهية التي تمثل النهج الحالي للمنظمة إزاء اللغة والتعليم في القرن الحادي والعشرين، والتي ينبغي أن تستخدم لبيان موقف المجتمع الدولي في مختلف دوله الأعضاء. وتستند المبادئ التوجيهية إلى استعراض للإعلانات والتوصيات السابقة، وهي تمثل تنوع أساليب التفكير في هذه المسألة المعقدة والتي تمثل تحديا. وهذه المبادئ تتسم بأهمية خاصة بالنسبة للسكان الأصليين. وهناك ثلاثة مبادئ أساسية تحظى بالدعم على النحو التالي:

(أ) تدعم اليونسكو التعليم باللغة الأم بوصفه وسيلة لتحسين نوعية التعليم بالاستفادة من معارف المتعلمين والمعلمين وخبراتهم؛

(ب) تدعم اليونسكو التعليم الثنائي اللغة و/أو المتعدد اللغات في جميع مراحل التعليم بوصفه وسيلة لتعزيز كل من المساواة الاجتماعية والمساواة بين الجنسين وبوصفه عنصرا رئيسيا لإيجاد مجتمعات تتسم بالتنوع اللغوي؛

(ج) تدعم اليونسكو اللغات بوصفها عنصرا أساسيا في التعليم القائم على تفاعل الثقافات بغية تشجيع التفاهم بين مختلف الفئات السكانية وكفالة احترام الحقوق الأساسية.

١٣ – والورقة التي تحدد موقف اليونسكو والمعنونة ''التعليم في عالم متعدد اللغات''، التي توضح الموقف إزاء السياسات اللغوية وتعليم اللغات، متاحة بلغات المنظمة الست.

١٤ – وكأمثلة على الأنشطة الجارية تمشيا مع الوثيقة المذكورة أعلاه، تقوم اليونسكو في بانكوك بتشجيع البلدان في آسيا ومنطقة المحيط الهادئ على إجراء بحوث للتحقق من فعالية استخدام اللغة الأم والنهج القائم على ثنائية اللغة في برامج محو الأمية. ويجري في عدد من البلدان المنتقاة إعداد دليل لوضع برامج تعليم الكبار بلغات مجتمعات الأقليات، يركز على اللغة الأم والتعليم الثنائي اللغة.

## باء – توثيق الممارسات الجيدة في مجال توفير تعليم جيد النوعية للسكان الأصليين

١٥ – يمثل التعليم حقا من حقوق الإنسان الأساسية، حسبما ورد في الإعلان العالمي لتوفير التعليم للجميع وأعيد التأكيد عليه في إطار عمل داكار. ويعرب كل من الوثيقتين عن التزام المجتمع الدولي بتوفير تعليم جيد النوعية للجميع بغية الوفاء بالاحتياجات التعليمية الأساسية لجميع الأطفال والشباب والبالغين في مجتمعات اليوم المتنوعة ثقافيا ولغويا.

١٦ – بيد أن ملايين البشر لا يزالون يحرمون من حقهم في التعليم. والسكان الأصليون هم من أكثر الفئات المتضررة والمحرومة، وبالتالي لا تزال هناك حاجة إلى زيادة الاعتراف بثقافاتهم ولغاتهم المتنوعة والمتميزة وباحتياجاتهم وحقوقهم التعليمية.

١٧ – ويبعث إطار عمل داكار برسالة واضحة في ذلك الصدد، حيث يرد فيه أن توفير التعليم للجميع يجب أن يأخذ في الحسبان احتياجات الفقراء والفئات الأكثر حرمانا، بمن فيهم الأطفال العاملون، والجماعات التي تقطن المناطق الريفية القصية، والرُّحَّل، والأقليات الإثنية واللغوية، والأطفال والشباب والبالغون الذين يعانون من الصراعات والإصابة بفيروس الإيدز والجوع وتردى الوضع الصحي، وأصحاب الاحتياجات التعليمية الخاصة (للحصول على مزيد من المعلومات، انظر http://www.unesco.org/education).

## رابعا – عرض عام لطرائق الشراكة بين اليونسكو والسكان الأصليين

١٨ – للحصول على مزيد من المعلومات عن الشراكات بين اليونسكو والسكان الأصليين، يمكن الاطلاع على الوصلات التالية:

(أ) العلاقات مع المنظمات الوطنية: http://www.unesco.org/ncp/natcom؛

(ب) العلاقات مع المنظمات الدولية غير الحكومية والمنظمات الحكومية الدولية: http://erc.unesco.org/ong؛

(ج) سفراء النوايا الحسنة: http://portal.unesco.org/ev.php.